

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "التوحيد دعوة الانبياء"

علي عبدالعزيز الشبل

جمعية الدعوة بالبجادية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا كلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت شمس هذا اليوم يوم الاحد - [00:00:36](#)

واستقبلنا ليلة الاثنين وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما وان لا يجعل فينا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما - [00:01:03](#)

كما واسأله جل وعلا ان يشملنا واياكم بوعد نبه لمن جلسوا في مجالس ذكره ينزل عليهم السكينة يغشاهم الرحمة وتحفهم ملائكة الله السياحة السيارة في ارضه ويذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده - [00:01:32](#)

الخامسة ان يقال لهم في ختام مجلسهم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم ايها الجمع الكريم التوحيد دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان من حق الانبياء علينا ان نؤمن بهم وان نحبه - [00:01:56](#)

من فرع ذلك انهم اذا ذكروا بيننا فرادى او جملة ان نصلي وان نسلم عليه قال الله جل وعلا في اخر سورة الصافات فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:02:19](#)

على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد روى الامام احمد وغيره باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين - [00:02:38](#)

فانما انا رسول من المرسلين قد بحث هذه المسألة بحثا مؤصلا مدللا ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام بفضل الصلاة والسلام على نبي الاسلام ايها الجمع الكريم بعث الله الانبياء - [00:02:59](#)

بل بعث الله الرسل فاول الانبياء ادم واول الرسل نوح واخر الانبياء والرسل وخاتمهم محمد وصلى الله عليهم جميعا وسلم بعثهم بامر واحد عظيم واعظم الامور وهو اعظم ما امر الله به - [00:03:22](#)

وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده دونما شريك وهو توحيد الله في عبادته وهو توحيد الله في اللوهمية وهو ان تجعل اعمالك العبادية لواحد يوحده في دعائك في ذبحك - [00:03:47](#)

في نذكرك استغاثتك استعانتك بتوكلك في خشيتك بانابتك في ليانتك سائر انواع العبادة تجعلها لواحد هذه الدعوة قامت عليها سوق دعوات الانبياء كلهم والمرسلين كلهم عليهم الصلاة والسلام هي كلمة لا اله الا الله - [00:04:13](#)

هي العروة الوسطى هي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله براءة منهم ومن عمله وهذا التوحيد وهو توحيد الله بالعبودية واللوهية تؤكد اهميته في ستة اصول - [00:04:47](#)

دلت عليها ادلة الشرع المطهر من الكتاب والسنة الاصل الاول ان الله جل وعلا خلق الجن والانس وهم المكلفون من عباده خلقهم لاجل هذا التوحيد والدليل قول الله جل وعلا - [00:05:16](#)

في اخر الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس رضي الله عنهما عبر الامة وترجمان القرآن ليعبدوني اي ليوحدوني الاهمية الثانية والاصل الثاني ان الله جل وعلا بعث الرسل والانبياء كلهم - [00:05:39](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا التوحيد والدعوة اليه والقيام به والجهاد لاجله قال سبحانه وتعالى في اية سورة النحل ولقد بعثنا في

كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنب الطاغوت - 00:06:08

اعبدوا الله اي وحدوه واجتنبوا الطاغوت هذا نهى عن ظد التوحيد وهو الشرك اعبدوا الله اثبات واجتنب الطاغوت نفى. وهذان ركنا كلمة التوحيد الاصل الثالث ان الله جل وعلا انزل كتبه - 00:06:30

لاجل هذا التوحيد نعلم منها خمسة ولله كتبها تكلم بها غير هذه الخمسة لا نعلمها فما هي الخمسة انت يا اخي احسنت ما هي الكتب الخمس التي انزلها الله على - 00:06:54

المكلفين انسا وجنا سؤال مخصوص ها ها لأ السؤال مخصوص ارى بعض الناس ينعمون اني ارى رؤوسا قد اينعت وحن ايقاظها واني لموظفها ما ابي رجال يدربي راسه عندي واحد يستوعب الكلام لتكلم عن اصل الاصول. واصل الدين وقاعدته - 00:07:16 اعظم اركان الدين هو كلامنا ها القرآن التوراة والانجيل والزبور خيراك جزاك الله خير الخمسة هي كالتالي حسب ترتيبها صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود واتينا داود - 00:07:48

والانجيل على عيسى ابن مريم والمهيمن عليها الخاتم لها الناسخ لما فيها القرآن. الفرقان العظيم انزله على محمد صلى الله عليه وسلم الله المنزل كلها دارت على التوحيد ولهذا جعل الله القرآن المهيم عليها اعظم ما دار فيه مرة - 00:08:20 واعيد فيه مرة بعد اخرى وكرر وابدع والدعوة الى توحيد الله بافراده بالعبادة وانتم يا اهل الاسلام تقرؤون القرآن ما من سورة من سورته الا وفيها توحيد الله بانواعه باهمية هذا الاصل - 00:08:48

وهو اصل الاصول وهو قاعدة الدين الذي عليها ينبنى الاصل الرابع صحيح ها وش تقول انت؟ رابعنا الثالث باقى لكم ابي اللي ينعمس قدامي يلا عطني اياها باب ما جاء في دريات الرأس - 00:09:13 يلا عطنا الاصول اللي ذكرناها ولقد بعثنا في كل امة ما بعد تكلمنا حنا الان نأصل فهو اول ودعوة الانبياء جميعا ولاجله خلق الله الانس والجن ولاجله انزل الله الكتب - 00:09:49

الاصل الرابع لاجل توحيد الله جل وعلا خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل بهذا التوحيد والاخرة دار جزاء وثواب او حساب عليه الاصل الخامس توحيد الله خلق الله الجنة والنار - 00:10:26

فالجنة دار الموحدين مستقرهم اكلها دائم وظلها والنار عقوبة الله لمن اخلوا بالتوحيد فاما اشركوا الاكبر فهم مخلدون فيها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:10:50

انه من يشرك بالله لقد ايش حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الاصل السادس كم قلنا لكم من اصل ستة ستة محنا بزايدين على السادس شي الاصل السادس الذي يبين هذه الدعوة - 00:11:17

التوحيد انه لاجل التوحيد قامت سوق الجهاد في سبيل الله لماذا قام الجهاد هل قام الجهاد الاحتلال البلدان واخذ الاموال واسترقاق العباد هذه نظرة القاصرين والكفار للجهاد في ديننا الجهاد في الاسلام انما قام لاجل توحيد الله - 00:11:42

ما الدليل ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى ايش يأكل ويشرب - 00:12:11

حتى يدفعوا الجزية امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - 00:12:28

يبين ذلك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وارضاهم شاهدوا فتحوا البلاد وقبلها فتحوا القلوب قال لهم رستم قائد جيوش ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم وكنتم يهزب - 00:12:48

العرب الو جننا نخرج العبادة من اين من عبادة العباد الى عبادة رب العباد الشرك والكفر للاسلام جننا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى اين - 00:13:12

الدنيا والاخرة لان التوحيد سعى وانس وعزة لم تخضع لغير الله فتعبده لم ترغم انفك لغير الله فتسجد له اهل الدنيا سيد للشمس وللنجم وللحجر وللشجر وللنار وللعظيم. اما الموحد ابا - 00:13:36

عبد الله وحده في سره وعلى نيته في باطنه وفي ظاهره بمقصده وقلبه وفي قوله وعمله هذه اصول ستة دلت على هذه الدعوة
دعوة التوحيد وهي دعوة الانبياء كما سمعتم - [00:14:01](#)

يقول الله جل وعلا ايضا في اول سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون هذي دعوة
التوحيد وقد جاء في الصحيحين - [00:14:27](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء يتكلم عنه وعن انبياء الله ورسله اللهم صلي
وسلم عليه ان معاشر الانبياء - [00:14:45](#)

اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتاء هذا من باب ضرب المثل لتقريب المعاني وافهام الناس له ابونا واحد ديننا واحد وهو التوحيد
والاسلام امهاتنا شتى شرائعنا اما دينهم واحد يقرأون في القرآن كل نبي ماذا يقول لقومه - [00:15:02](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره التوحيد امهاتنا شتى شرائعنا واحكامنا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج عرفتم يا ايها الاخوة ان
التوحيد ودعوة جميع الرسل مما يضاف اليها من الاهميات - [00:15:27](#)

اهمية اخرى ان التوحيد اعظم ما امر الله به اعظم امر امر الله به وفرضه وكتبه والزم به توحيد فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك للمؤمنين والمؤمنات نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:15:52](#)

كم بقي في دعوته للتوحيد لم يدعو فيها لشيء غير التوحيد عشر سنين قبل هجرته بنحو ثلاث فرض عليه الصلاة وباقي التشريعات
والفرائض والاركان جاءت في المدينة وش يدل هذا عليه؟ - [00:16:19](#)

على عظيم هذه الدعوة وعلى تأكدها ما اعظم ما نهى الله عنه لانه يضاد التوحيد يصادم لعلمنا هذا فاني اختتم بهذه الخاتمة التوحيد
لابد ان تعلمه تتعلمه وتعريفه تنزله منزلته - [00:16:40](#)

اللائقة به اهتماما وعملا واعتقادا وعبودية لله ولا يتأتى معرفتك توحيد الله الا بمعرفتك ما يضاده ويناقضه ويصادمه من الشرك وهما
الشركان الاكبر مثله الكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لانها لا تجتمع البتة - [00:17:09](#)

لا تجتمع ابدا مع توحيد الله في عبودية وكذلك ان تعرف ما يخل به وينقصه ووسيلة الى الى خرمانه ومناقضته وهو الشرك الاصغر
والا فلن تعرف التوحيد ولن تحققه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه - [00:17:40](#)

ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه الم تسمعوا في قول الله جل وعلا في ايتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء - [00:18:06](#)

فهو الذنب الذي لا يغفره الله نعم الم تسمعوا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اغنى قال الله عز وجل هذا حديث قدسي انا
اغنى الشركاء عن الشرك - [00:18:21](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته الله واحد الله عزيز لا يقبل ادنى مشاركة علمنا التوحيد وصول ستة في اهميته ابشركما
هو في الربوبية وهو اقبح انواع الشرك - [00:18:37](#)

في الاسماء والصفات شرك في العبادة وهو الذي وقع فيه اكثر المكلفين الا ما رحم ما خطر هذا الشرك اولا انه اعظم ما نهى الله عنه
خطره ثانيا انه الذي يحبط العمل - [00:19:01](#)

الشرك يحبط عملك مهما كان ومهما كثر من عبد الله ثمانين سنة قرأ القرآن وحفظه بالروايات تصدق حج واعتمر لكنه دعا مرة يا
بدوي مدد يا عبد القادر هب لي ولد - [00:19:27](#)

اعوذ بسيد هذا الوادي من سفه اشرك مع الله في اي نوع من العبادة ولو مرة واحدة عمله كله حابط وعمله كله ظائع وعمله كله لا
قيمة له ما الدليل - [00:19:50](#)

في اخر الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الذين من قبله الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولقد اوحى اليك والى
الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:20:09](#)

حاشاهم عاش نبينا وعاش انبياء الله عليهم الصلاة والسلام فاذا كان هذا في حقهم من دونهم من باب اولى ومن باب فيحبطن عملك

لتكونن من الخاسرين مطر ثالث ان الشرك بالله يوجب الخلود في النار - 00:20:28

تحرم عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار خطر رابع ان الشرك بالله ان الشرك بالله يذهب عصمة الدم والماء المشرف غير معصوم في دمه - 00:20:50

غير معصوم في ماله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:21:12

الحديث اذا لم يفعلوا ذلك لم تعصم دماءهم ولا اموالهم ولهذا اجمع الصحابة على من اخلوا بالتوحيد فقاتلوه مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا يتأتى التوحيد الاهتمام به وتطبيقه وعمله الا بمعرفته - 00:21:28

ولا يتأتى الشرك وهو ضده الا بمعرفته والتعرف عليه ودراسته لتحذره وتتقيه فاننا نقع في غلط في الفاظنا واغلاط في افعالنا وغلط اعظم في مقاصدنا ونياتنا وايرادنا ولن اتكلم عن الشرك - 00:21:51

ان المقام يضيق لكن اسمحو لي ان اختتم بهذه المسألة المهمة وهي اصول الشرك فما هي اصول الشرك يا اخي؟ وصول الشرك نخجل حتى اطلعه من يعرف يا اخوان ما هي اصول الشرك - 00:22:18

ها كم هي الشرك كم هي الحين ما يته بس سالف سؤال ثاني لا يصلح ان يجاب على السؤال بسؤال اصول الشرك اربعة من يعرفها وبين العقيدة؟ وبين حنا ابناء العقيدة؟ وبين حنا عيال التوحيد - 00:22:46

المسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع هذا الشرف قاطع قلبي الا امشي حالنا انا اللي قطع قلبي خلى الما يجي من تحت رجلينا وصول الشرك اربعة ارجع مسائل الشرك اليها - 00:23:21

ولهذا قال الشيخ المجدد ووصول الشرك اربعة اولا شرك الدعوة وهو دعاء غير الله في طلب الحاجات تفريج الكربات ضد الغائبين وهو اكثر شرك وقع في بني ادم الثاني الذبح - 00:23:43

منه النذر يذبح وينذر تقرب به لغير الله فرع من فروع يا اخوان انتبهوا انتبهوا فرع من فروع اذا جاء عظيم واقبل كبير استقبل في طريقه لذبح النحائر قدامه حائر من الابل - 00:24:05

ذبح الذبائح من الغنم على مدرجته لو قال بسم الله والله اكبر لا تنفعه لانه اهله لغير الله عظم به غير الله فكيف لو ذبح لصاحب قبر قول سيد او لجني - 00:24:37

يذبح له تيس اسود او خروف اسود ما فيه ولا قطعة بيضا كما يدعيه ويطالب به ويأمر به الكهان واذنابهم الرابع الشرك الارادة انتبهوا تلك الارادة والمقصد في القلب النيات - 00:24:57

من يريد بعمل يراد به وجه الله يريد به غيره الرابع شرك الطاعة ان تطيع غير الله بتحليل ما حرمه ربي او تحريم ما احله ربي شيخ محمد في كتاب التوحيد - 00:25:20

قال باب من الشرك طاعة العلماء والامرا ايش لتحليل ما حرم الله وتحريم ما تريد ان تعرف التوحيد يا رعاك الله تعرف الشرك الذي يضاذه عليك بدراسة كتاب التوحيد شروحه - 00:25:40

وحفظه والعمل به يقرأ ثلاث اصول فيها انواع التوحيد التي انواع العبادات التي لا تصرف الا لله اقرأ كشف الشبهات حتى ما يلبس عليك ملبس يضحك عليك لاعب ويهزك في توحيد الله عز وجل - 00:26:04

تعرف مدى عظيم حاجتك الى توحيد الله ودراسته وتعلمه وتكراره مرة بعد مرة فانك ان تموت وانت موحد اسعد لك واحسن لخاتمك ان تموت باعمال كثيرة ما تدري على اي اساس قامت - 00:26:27

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين. ومن اوليائك المخلصين اللهم اسلكنا في اوليائك - 00:26:53

وفي عبادك المؤمنين الذين خلصتهم من الشياطين ومن تعلق الا بك يا رب العالمين اللهم اجعلنا من اتباع المرسلين فان المرسلين عليهم الصلاة والسلام اعظم من وحد الله واحق من وحد الله وامن به - 00:27:11

وهم الذين ينجون من الشيطان في الدنيا من عذاب الله في الآخرة فبعزتك قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين

اللهم امتنا على توحيدك واختتم لنا بخاتمة الايمان بك - [00:27:32](#)

وانت راض عنا غير غضبان. اللهم انا نسألك بوجهك الكريم وباسمك الاعظم ان تنزلنا الفردوس الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير

حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا - [00:27:48](#)

اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا ولعلمائنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين. ان ربي جواد كريم وهو سبحانه

اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين والمعذرة اليكم على التطويل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:28:05](#)

- [00:28:31](#)